

لسان العرب

(هجم) هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُهُمْ هُجُومًا أَنْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْطَةً وَهَجَمَ عَلَيْهِ الْخَيْلُ وَهَجَمَ بِهَا اللَّيْثُ يَقَالُ هَجَمْنَا الْخَيْلَ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ أَهْجَمْنَا وَاسْتَعَارَهُ عَلِيُّ كَرَّمًا وَجَهَهُ لِلْعِلْمِ فَقَالَ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رَوْحَ الْيَقِينِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ دَخْلٌ وَقِيلَ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهَجَمَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ أَدْخَلَهُ أَنْشُدْ سَبِيوِيهِ هَجُومٌ عَلَيْنَا زَفْسَهُ غَيْرَ أَنْزَّهَ مَتَى يُرْمَى فِي غَيْرِنَا بِالشَّيْءِ يَنْهَضُ .

(* قوله « هجوم علينا » في المحكم هجوم عليها) .

يعني الظليم الجوهرى وغيره وهجمت أننا على الشيء بغتة أهجم هجوماً وهجمت غيري يتعدى ولا يتعدى وهجم الشتاء دخل ابن سيده وهجم البيت يهجمه هجماً هدمه وبيت مهجوم وطلت أطنابيه فاضمت سقابه أي أعمدته وكذلك إذا وقع قال علقمة بن عبدة ماعل كأن جناحيه وجؤجؤه بيوت أطافت به خرقاء مهجوم الخرقاء ههنا الريح وهجم البيت إذا قوض ولما قتل بسطام بن قيس لم يدق بيت في ربيعة إلا هجم أي قوض والهجم الهدم وهجم البيت وانتهجم انهدم وانتهجم الخباء سقط والهجوم الريح التي تشتد حتى تقلع البيوت والثمام وريح هجوم تقلع البيوت والثمام والريح تهجم التراب على الموضع تجرؤه فتلقه عليه قال ذو الرمة يصف عجاجاً جفل من موضعه فهجمته الريح على هذه الدار أودى بها كل عراصه ألت بها وجافل من عجاج الصيف مهجوم وهجمت عينه تهجم هجماً وهجوماً غارت وفي حديث النبي A أنه قال لعبد بن عمرو حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالنهار إنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك أي غارتا ودخلتا في موضعهما قال أبو عبيد ومنه هجمت على القوم إذا دخلت عليهم وكذلك هجم عليهم البيت إذا سقط عليهم وانتهجمت عينه دمعت قال شمر لم أسمع انتهجمت عينه بمعنى دمعت إلا ههنا قال وهو بمعنى غارت معروف وهجم ما في ضرع الناقة يهجمه هجماً واهتهجمه حلابه وهجمت ما في ضرعها إذا حلبت كل ما فيه وأنشد لرؤبة إذا التقت أربع أيدٍ تهجمه حَفَّ حَفَّيفَ الْغَيْثِ جَادَتْ دِيَمُهُ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ غَيْلَانَ بْنِ حُرَيْرِ بْنِ وَامْتِحَاحِ مَنِ حَلَابَاتِ الْهَاجِمِ وَهَجَمَ النَّاقَةَ زَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا حَلَابِهَا وَالْهَجِيمَةُ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ وَقِيلَ هُوَ الْخَائِثُ مِنَ الْبَنَانِ

الشاءِ وقيل هو اللبن الذي يُحَقَّنُ في السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمَخَّضُ وقيل هو ما لم يَرْبُ أَيْ يَخْتُرُ وقد الهَجَّجَ لَأَنَّ يَرْوِبَ قال أَبُو منصور وهذا هو الصواب قال أَبُو الجَرَّاحِ إِذَا تَخُنَّ اللَّبَنُ وَخَثُرَ فَهُوَ الْهَجِيمَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهَجِيمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا سَكَنْتَ رَغْوَتُهُ حَوَّ لَتَتَهُ إِلَى السِّقَاءِ وَهَاجِرَةٌ هَجُومٌ تَحْلُبُ الْعَرَقَ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْعَيْسِيُّ تَهْجُمُهَا الْحَرُورُ كَأَنَّهَا أَيْ تَحْلُبُ عَرَقَهَا وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةُ إِذَا حَطَّ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ تَحَمَّ مَ فَإِنَّ الْحَمَّامَ هَجُومٌ أَيْ مُعَرِّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ وَالْهَجَمُ الْعَرَقُ قَالَ وَقَدْ هَجَمَتْهُ الْهَوَاجِرُ وَأَنْهَجَمَ الْعَرَقُ سَالَ وَالْهَجَمُ وَالْهَجَمُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ الْقَدَاحِ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ وَالْجَمُّ أَهْجَامٌ قَالَ الشَّاعِرُ كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الطَّلَامَاءِ أَسْمَعَهَا جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الطَّلَامَاءِ تَهْتَزِمُ فَتَمْلَأُ الْهَجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ شَفَاهُ الْهَجَمُ تَنْتَلِمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْقَدَاحُ وَالْهَجَمُ وَالْعَسْفُ وَالْأَجَمُ وَالْعَتَادُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ إِذَا أُنْبِخَتْ وَالْتَقَوْا بِالْأَهْجَامِ أَوْ فَتَ لَهُمْ كَيْدًا سَرِيعَ الْإِعْذَامِ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ هَجَمٌ وَهَجَمٌ لِلْقَدَاحِ قَالَ الرَّاجِزُ نَاقَةٌ لِشَيْخٍ لِلإِلهِ رَاهِبٍ تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ فِي الْهَجَمِيِّينَ وَالْهَنْيَ الْمُقَارِبِ قَالَ الْهَجَمُ الْعُسُّ الضَّمُّ أَيْ تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبِيَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ نَاقَةٍ صَفُوفٌ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمَحَالِبِ قَالَ وَالْفَرَقُ أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٌ وَأَنْشَدَ تَرْفِدٌ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ جَمْعُ الْفَرَقِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٍ وَالْهَنْيُ الْمُقَارِبُ الَّذِي بَيْنَ الْعُسِّيِّينَ وَالْهَجْمَةَ الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُهُ هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ فِي هَجْمَةٍ يُسْتَدْرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ .

(* قوله « هل لك إلخ » صدره كما في مادة عرض يل ليل أسقك البريق الوامض هل لك إلخ وهو لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه والمعنى هل لك في هجمة يبقي منها سائقها لكثرتها عليه والعارض أي المعطي في نكاحك عرضاً وعائض أي آخذ عوضاً منك بالتزويج) .

وقيل الهَجْمَةُ أَوْ لَهَا الْأَرَبُوعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى دُويْنِ الْمِائَةِ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ قَالَ الْمَعْلُوطُ أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لَأَخْفَافِهَا فَوَقَّ الْمِيتَانَ فَدِيدٌ ؟ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ التِّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ وَقِيلَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ إِذَا بَلَغْتَ الْإِبِلُ سِتِّينَ فَهِيَ عَجْرَمَةٌ ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ وَقِيلَ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْلَهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ وَالْهُنْدِيدَةُ الْمِائَةُ فَقَطْ

وفي حديث إسلام أبي ذر فاضَمَ مِنَّا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فكانت لنا هَجْمَةٌ الهَجْمَةُ من الإبل قريبٌ من المائة واستعار بعضُ الشعراءِ الهَجْمَةَ للنَّخْلِ مُحاجِبًا بِذَلِكَ فقال إلى أبي أَشْكُو هَجْمَةَ عَرَبِيَّةً أَضَرَّتْ بِهَا مَرْرُ السِّنِينَ الغوايرِ فَأَضْحَتْ رَوَايا تَحْمِلُ الطَّيِّينَ بعدما تكونُ ثِمَالِ الْمُقْتَرِينَ المَفَاقِرِ والهَجْمَةُ النَّعْجَةُ الهَرْمَةُ وهَجَمَ الشيءُ سَكَنَ وَأَطْرَقَ قال ابن مقبل حتى اسْتَبَدَّتْ الهُدَى والبِيدُ هاجمةٌ يَخْشَعُونَ فِي الأَلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا والاهْتِجَامُ آخر الليل والهَجْمُ السَّوْقُ الشديد قال رؤبة والليلُ يَنْجُو والنهارُ يَهْجُمُهُ وهَجَمَ الرجلَ وغيره يَهْجُمُهُ هَجْمًا ساقه وطرده ويقال هَجَمَ الفحلُ آتُنَهُ أَي طَرَدَهَا قال الشاعر وَرَدَّتْ وَأَرْدَفُ النَّجُومِ كَأَنها وَقَد غَارَ تالِها هجا أُنْ هاجم .

(* قوله « هجا أُنْ هاجم » كذا بالأصل) .

والهَجَائِمُ الطرائدُ والهَاجِمُ أَيضًا الساكن المُطْرَقُ وهَجْمَةُ الشَّيْءِ شِدَّةٌ بِرَدِّهِ وهَجْمَةُ الصَيْفِ حَرُّهُ وقولُ أَبِي محمد الحذَلَمِيِّ أَنشدته ثعلبُ فَاهْتَجَمَ العِيدانُ من أَخْصامِها غَمَامَةً تَبْرُقُ من غَمَامِها وتُذْهِبُ العَيْمَةَ من عِيامِها لم يفسر ثعلبُ اهْتَجَمَ قال ابن سيده قد يجوز أَن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الإِبلَ وَرَدَّتْ بعد رَعَيْها العِيدانَ فشربت عليها ويروى واهْتَمَجَ العِيدانُ من قولهم هَمَجَتِ الإِبلُ من الماء وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز اهْتَجَمَ أَي احْتَلَبَ وَأَراد بأَخْصامِها جَوَانِبَ ضَرْعِها والهَيْجُمانَةُ الدُّرَّةُ وهي الوَنْيَّةُ وهَيْجُمانَةُ اسمُ امرأَةٍ وهي بنت العَنْدَبِرِ بن عمرو بن تميم والهَيْجُمانُ اسمُ رجلٍ والهَجْمُ ماءٌ لبني فَزارة ويقال إِنَّه من حَفْرِ عادٍ وفي النوادر أَهْجَمَ إلى عن فلانِ المَرَضِ فَهَجَمَ المَرَضُ عنه أَي أَقْلَعَ وَفَتَرَ وابتنا هُجَيْمَةَ فارسان من العرب قال وساقَ ابْنُ نَيْ هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ إِلَى أسْيا فَبنا قَدَرُ الحِمامِ وَيَنْوُ الهُجَيْمِ بَطْنانِ الهُجَيْمِ بن عمرو بن تميم والهُجَيْمُ بن علي بن سودٍ من الأَزْدِ .